



ثراء المعاني

أسماء المحمد

الأمة التي فازت بمحمد بن راشد

كما فازت أمتنا العربية بالكبار المؤسسين بقيادة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، وعم خير هذه الوحدة العالمين العربي والإسلامي، واليوم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وقادة الإمارات على طريق المسيرة الاتحادية المباركة، هذه الأمة فازت أيضاً برجل يبرز باعتباره ظاهرة ورجل دولة منح زخماً في جميع المجالات، وتخطى التقليدية إلى الإبداع والابتكار المتدفق خارج حدود العالم العربي.

جميع المشاركات التي رصدتها من أصداء تشيد باختيار القائد والقذوة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، «شخصية العام الثقافية» للدورة التاسعة 2015 . 2016 لجائزة الشيخ زايد للكتاب، ما وفته حقه، لأن من يتبنى التكريم فلسفة وقيمة مضاهة، يحتر من حوله كيف يكرم قائداً عُرف بتكريم الجميع وابتكار المبادرات، وإشاعتها و جعلها أسلوب حياة في الإمارات، كيف يكرم رائد «أهم وأبرز مبادرات وجوائز التكريم، رجل أبدع في ترجمة الولاء والفخر بالوطن والدين والعروبة، وقدم ما انعكس على واقع العالمين العربي والإسلامي.

ذاكرة الأجيال تحتفظ بيومياته بوصفه أبرز من يمثلون إسلامنا الوسطي وعروبتنا وحضارتنا العريقة، يترجمون ماذا يعني أن تكون خليجياً أو عربياً أو مسلماً، مكانته مستقرة في مساحة مشرقة بالأفكار والإنجازات وما بينها من تفاعلات تجسد شعار «فوز نصر حب».

جميع المبادرات التي قدمها وتنابعها لا تحصى خلاقة، وما زلت مأخوذة بإعلان «جائزة محمد بن راشد التقديرية للعاملين في ميدان اللغة العربية»، و«جائزة محمد بن راشد للمعرفة»، وإعلانه تشكيل «مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين، كخطوة غير مسبوقه تحافظ على خصوصية المرأة ولا تبيخسها حقها، أما الإلهام فيتجسد في مقولاته المتداولة بين الشباب على نطاق واسع ومنها: على العرب أن يعملوا معاً أو يخسروا جميعاً، عليهم أن يبادروا، فالمبادرة «سحر وعبقريّة وقوة، .. أنا أؤمن وأتطلع إلى المستقبل، وأريد منكم جميعاً أن يكون لديكم الإيمان نفسه بالمستقبل، ونعمل جميعاً على صناعته بإرادتنا وإيماننا.

صفحات الأفعال اليومية نتصفحها من كتاب الرائد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم المفتوح للإطلاع عليه والاستلهام منه، وفي عالمنا العربي نحتاج بعد هذا الزلزال من يمنح طاقة الأمل ويواجهنا بحقيقة أن الكد والعمل اليوم من أجل الوطن، يعني أن هناك رجالاً يفحمون من يحاول طرح النماذج الفاخرة الباذخة..

حتى أكثر الدول سخاء ورخاء يؤمن قادتها بالنحت في المستقبل وتطويره والعمل بشغف، نحن أمة فازت بالقائد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ونالت التكريم بوجوده فيها.